

الأخبار

مجلة علمية تاريخية أثرية برؤية مصورة

مصر بونيه (حزيران) سنة ١٩٦٦ - ذي القعدة سنة ١٣٤٤

الفنون الجميلة في روسيا

شيء من تاريخها

تشتهر الروسيون بالفنون الجميلة ولاسيما فن الرسم والتصوير ويرجع تاريخ ظهورها الى أقدم الأزمان ولكنها كانت محصورة أولاً في الرسوم الدينية الكنسية. فبعد ذلك كان الرسامون والمصورون يصورون الأيقونات ويرسمون الكنائس وليت الحال على هذا المنوال عهداً طويلاً غير أنه لما نبأ عرش روسيا بطرس الأكبر



بطرس الأكبر

المصلح الروسي المظلم حول وجهة الفن الى الشؤون العامة والمناظر المختلفة ومجاري الحياة وحذا حذوه خلفاؤه ولاسيما الامبراطورة كاترين الكبيرة وغدا المصورون بعد ذلك يصورون الاشخاص وحوادث التاريخ وغدا المهندسون يضعون رسوم القصور وتظهر بعد هذا الفنانين والفنانون الذين أخذوا يصنعون التماثيل والانصاب المختلفة ومد بطرس الأكبر يد المساعدة

الى الفنانين وأرسل البعثات منهم الى أوروبا الغربية ليقتبسوا من مصوريهما الفن ليدخلوه الى روسيا. وكان هذا المصلح العظيم يدرك معنى جمال الفن وأهميته في ترقية شعور الشعب وتنظيف ذوقه وتبذير احساسه

وجاءت بعده الامبراطورة كاترينا الأولى ونسجت على منواله في دفع مستوى الفنون الجميلة فانثأت عام ١٧٢٦ كاتبة الفنون الجميلة وروت كاترين الثانية هذه السكبة وأدخلت فيها عدداً وافراً من الشباب الروس ليخضعوا للفن الروسي. وانثأت هذه الامبراطورة في عصر الشتاء في بطرسبرج قاعة فسيحة جمت فيها مجموعة من الصور والرسوم وأطلقت عليها اسم ارميتاج ومعناه الراحة. حيث كان يستطيع الانسان أن يرتاح فيه ويتمع أنظاره برؤية الفنون الجميلة التي تستدعي الناظر الى التأمل والتفكير وهذا الأرميتاج يعد اليوم من أهم وأرقى متاحف الدنيا بما فيه من مجموعات صور ورسوم وتماثيل أشهر مثالي ومصوري العالم

وعلى عهد كاترين الأولى نبغ المصورون الأولون في تاريخ الفنون الجميلة الروسية: منهم المصوران ليفينسكي وبيروكوفسكي والهندسان ستاروف وكازاكوف ومن المثالين فالكونيت ومارنوس وأشهر أيضاً على عهدها المهندس الفرنسي راسنريالي وأظهر هؤلاء الفنانون الروس للملا الفنون الروسي بأرقى وأجمل مظاهره ووضعوه في عهد قريب الى جانب فنون أوروبا



الاميرة سوفوروا

الغربية وأظهروا أيضاً سمو مدارك ومواهب الرجل الروسي واستعداده التام لجسارة غيره في العلوم والفنون

وبعد هذا البيان الموجز ننشر للقراء بعض ما أبرزه الفنانون الروسيون من

الصور والرسوم في ذلك العهد اتسحيق وما بعده من الأزمان المختلفة فقد صور المصور

يوزو كينوسكي مصورة الاميرة

سوفورودا ذات الجمال الفنان

والناظر الى هذا الرسم يشعر

لاول وهلة أن امامه امرأة مفكرة

قد سمت على عجايبا امارات الطيبة

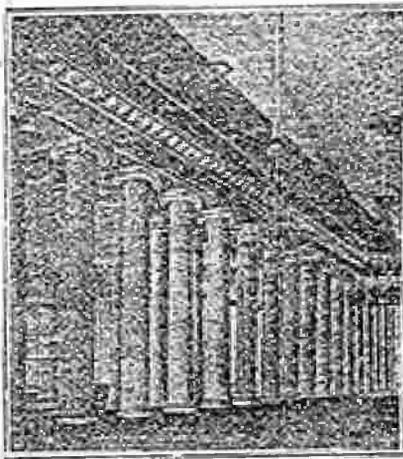
والكمال وبلاحظ الناظر أيضاً بهارة

النصوري في رسم النور والظل على

الصورة حتى ليخجل الناظر أن

الصورة حية تنفس وتكاد تنطق

ويوضح الفنان كلزا كرف رسمياً لاعمدته



اعمدة قصر نازيفيشيسكي

قصر نازيفيشيسكي الشهير في بطرسبرج الذي مازال الى اليوم زينة قصور تلك العاصمة

ومما يجب الاشارة اليه في

هذا المقام أن المهندسين

اليونان هم أول من انشأوا

واخترعوا الاعمدة حول الابنية

الفخمة وجميع هياكل اليونان

القدسية محاطة بصفوف من

الاعمدة وترتكز عليها السقوف.

والفن اليوناني يسمى كلاسيك

وهي الابنية التي تقام على الطراز



نثال بطرس الاكبر

اليوناني نسمى بهذا الاسم وهو لفظة لاتينية ومعناها التبلل. الاشراف الاغنياء ثم

أطلق هذا الاسم على الكتاب الرومان واليونان الاغنياء بانكارهم ومداركهم انسانية وما

أبرزوه الى العالم من المؤلفات القيمة وأخيراً أطلقوا كلمة كلاسيك على الآثار اليونانية



زهر النباح

والرومانية القديمة الفخمة وقد حذا الفنانون الروس حذوهم في اعلاء شأن الفن الروسي ومن المثالين الذين اشتهروا في ذلك العهد السحيق فالكونيت الفرنسي الذي وضع أول تمثال لبطرس الاكبر . وقد أركزه على طرف صخرة عالية وهو يمتط صهوة جواد مطوم قد انتصب انقفاً على قائمته ونحىها نهبان كبير اشارة الى أعداء الملك الذين سحقهم تحت قدميه

ثم بعد ذلك ارتقى فن التصوير في روسيا رقياً مطرداً وأبرز المصورون من

بدائع الفن وسمو التصور ما أدهش الناس وأثارت على سبيل المثال نورد صورتين



المرأة والفراشة

فنيئتين لمصوريين روسيين وحما رسمة سيده سبها زهر النفايح ورسم سيده وفراشة
 وكتب تحت الثانية « الفراشة تحوم حول المصباح وتخرق »
 والمرأة تحوم حول الرجل وتهلكهم. ويرى القارىء الكريم في الصورتين من
 بدائع الفن وسمو التصور ما أدهش الافكار ويغلب الالباب